

لورنثو- لا... انتظري... لا أدري ما أقوله لك... لكن عندي أشياء كثيرة أقولها لك!...

خوانا- فيما بعد. وداعاً... صار باستطاعتي أن أموت! فقد ناديتك بابني! (تتوجّه خوانا ببطء إلى باب اليمين. يتبعها دُن لورنثو. دُن توماس يراقب في العمق.)

لورنثو- لا، ليس بعد... (تختفي خوانا خلف الستائر. دُن لورنثو يريد أن يدخل. يُهرع دُن توماس من العمق ويوقفه بالقوّة، يقطع عليه الطريق ويجبره على التراجع. يبقى موقف لورنثو في هذا المشهد والمشهد التالي متروكاً لفطنة وإلهام الممثل.)

#### المشهد الخامس عشر

دُن لورنثو، أنخِلا، إنِس، الدوقة، إدواردو ودُن توماس.  
الشخصيات الجديدة تدخل من مؤخرة الخشبة.

الدوقة- (بلطفٍ جمٍّ) السيّد أبندانيو؟ (وقفة.)  
لورنثو- (بصوتٍ حزينٍ ومكفهرٍ وبشيءٍ من الشرود.) أبندانيو! أبندانيو!... لا أعلم أين هو، يا سيّدة!  
أنخِلا- (جانبيّاً.) ماذا يقول؟  
إنِس- ما هذا، يا إلهي؟  
الدوقة- أتفهّم الانزعاج الذي يسبّبه لك حضورِي، يا سيّد